Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلافة الكاملة للرسول والتي بشر بها بعض الصوفية، كما تكلم عن العصمة والغاء المذاهب وابطال الطرق وعن وراثة المهدي للنبي وعن وزراء المهدي وعن علامات المهدي واقتفائه لأثره.

وفي ظننا أن محصول الكردفاني عن المهدي والمهدية كان محصولا طيبا وأنه نجح - بالقياس إلى الحيز الذي خصصه - في أن يعطي تفصيلات كثيرة.

ونأتي الى العنصر الثالث وهو قصة المهدي والثورة المهدية والوقائع التاريخية التي وقعت في حياة المهدي.

لقد تكلم المؤلف عن حياة المهدي الاولى وأعطى تفصيلات وافية عن دعوته السلمية للاصلاح (الباب الثالث الى الخامس). ثم أخذ يتتبع وقائع المهدية من أبا الى قدير ثم إلى كابا متتبعا تحركات المهدي. ثم يتوقف قليلا ليروي عن حروبات كردفان. وعند ذكر التيارة يخرج عن خطته ليتكلم عن المنا اسماعيل حتى مقتله. ثم يعود ليصف مدينة الابيض واستحكاماتها ويروي الكثير عن أهلها وحوادثها الداخلية. وينبغي أن نلاحظ هنا أنه يصف الحالة بتباعد مع أنه كان مشاهدا وكان من بين من كانوا بالمدينة ثم خرج منها فيمن خرج ليلحق بالمهدي.

وبعد ان يفرغ من الابيض ينتقل الى شيكان ليصف اندحار هكس وقواته ثم يورد خطابات المهدي الى غردون وأهل الخرطوم. وكأني به يوحي بأن واقعة شيكان هي التي فتحت طريقه الى الخرطوم. ثم ينتقل ليصف وقائع الشرق. وهناك ينبغي ان ندرك ثلاثة أمور: فهو اولا: ينقل مادته نقلا مباشرا من وصف وقائع الشرق الذي حصل عليه، وهو ثانيا: يتحاشى ان يمس الختمية أو ان يبين دورهم في مقاومة المهدية[1]، وهو ثالثا: يقسم

(١) يتعرض نعوم في تاريخه (ص ٩٠٤) الى تفاصيل نشاط المراغنة (الختمية) في مقاومة المهدية في الشرق، وهو يرويها على وجه البطولة. وهكذا كانت النظرة في أوائل العهد الثنائي. أما نظرة الكردفاني فمختلفة. وكذلك نظرة صاحب الوقائع - أي أن الظروف السياسية تكيف وجهات النظر حيال الحوادث.